Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

1956
Union Project among the Arab Countries

Citation:

"Union Project among the Arab Countries", 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 15, File 31B/15, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177305

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
3/B/15 -1

مشروع الاتحاد بين الدول العربية

ولد هذا المشروع على يد السياسة الانكليزية عند وضع ميثاق الجامعة العربية . وبسبب اعتراض لبنان في ذلك الحين عدّل الميثاق وكان ذلك في عهد وزارة السيد عبد الحميد كرامي ووزير الخارجية السيد هنري فرعون . ونامت فكرة الاتحاد زمنا .

ثم في سنة ١٩٥٠ وفي عهد وزارة النحاس باشا في مصر عاد النحاس الى محاولة تحقيق فكرة الاتحاد بين الدول العربية لانه كان يطمح لزعامة مصر على تلك الدول فتتألف في مصر حزب الاتحاد العربي وترأسه السيد علي ماهر وامين سره والسيد داغر اللبناني الاصل والمعروف بصداقته للسياسة الانكليزية والمحامي الاستاذ (ارقش) وقام اركان هذا الحزب بزيارات واتصالات مع البلاد العربية . واتصل في العراق مع السيد فاضل الجمالي وصديق شنشل وفي سوريا مع اركان حزب الشعب وخاصة مع السيد ناظم القدسي والسيد رشدي الكيخيا وفي لبنان مع الرئيس كميل شمعون قبل رئاسته .

وجرت اتصالات بين هؤلاء السياسيين وتم بينهم الاتفاق على تحقيق هذا الموضوع. وكان من نتيجة ذلك ان اصبح السيد كميل شمعون رئيسا لجمهورية لبنان والسيد ناظم القدسي رئيسا لوزارة سوريا ووزيرا لخارجيتها ومثله السيد فاضل الجمالي في العراق .

وفي عام سنة ١٩٥٢ قبل قيام عهد الثورة في مصر عقد مجلس الجامعة اجتماعا وقبل الاجتماع جاء السيد القدسي الى بيروت واقام فيها ثلاثة ايام بقرب الرئيس شمعون واشترك معهم مندوب العراق وتم وضع مشروع الاتحاد العربي المعروف بمشروع القدسي وحمله السيد القدسي الى مصر وطرحه للبحث ولكن تحقيقه تأجل في ذلك الحين .

ثم في عام ١٩٥٣ وبعد قيام عهد الثورة جاء السيد فاضل الجمالي الى بيروت ومكث فيها ثلاثة ايام بقرب الرئيس شمعون وتم وضع مشروع جديد للاتحاد العربي عرف في ذلك الحين بمشروع الجمالي وحمله الى مجلس الجامعة ولكن تحقيقه تأجل ايضا .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
31B/15-2

وتطورت ذلك سياسة الدول العربية وظهرت فكرة اشراك الدول العربية في قضية الدفاع المشترك مع الغرب.

وتدخلت السياسة الاميركية في الدول العربية الى جانب السياسة الانكليزية في محاولة ربط الدول العربية مع الغرب في منظمة دفاعية .

وكان ذلك سببا في استبعاد مشروع الاتحاد ، وظهر مشروع الدفاع المشترك وفشله بعد زيارة المستر دالس . ثم مشروع الضمان الجماعي في الجامعة العربية وفشله ايضا .

وعقب ذلك اثارة مصر لقضية جلاء الانكليز عن قنال السويس واستبدال المعاهدة الانكليزية المصرية وتدخل اميركا الى جانب مصر لحل هذه القضية املا بالوصول للاتفاق مع مصر على الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط .

وبعد حل قضية قنال السويس ظهر الخلاف في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة . وظهر التزاحم على زعامة منظمة الدفاع المشترك بين تركيا والعراق من جهة ومصر من جهة ثانية . وايدت السياسة الغربية الجانب التركي العراقي بسبب قربه من الحدود الروسي وعقد حلف بغداد ـ انقره ، وغضبت مصر وابتعدت عن الكتلة الغربية ومالت الى كتلة الحياد (القوة الثالثة) مع الهند واندنوسيا والافغان وغيرهم . وتشكلت كتلة عربية من مصر وسوريا والسعودية ضد حلف بغداد . وتدخلت الدعاية الشيوعية بصورة واسعة في اوساط الجماهير . وظهرت معارضة شعبية قوية في لبنان والاردن ايضا حتى وفي العراق ضد الحلف.

وعندما رأت السياسة الانكليزية صعوبة تحقيق ادخال الدول العربية في حلف بغداد ، رأت الفرصة مناسبة لبعث مشروع الاتحاد فخلقت مؤسسة مؤتمر خريجي الجامعة الاميركية وعقد اول اجتماع في بيروت في اوائل سنة ١٩٥٥ . وادار شؤونه السيد اميل البستاني والسيد عادل عسيران وحضره اصدقاء السياسة الانكليزية من العراق وسوريا ولبنان والاردن .

وخرج بمشروع الاتحاد بين الدول العربية .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan
31B/15-3

وساء ذلك رجال السياسة في مصر الذين اخذوا يقاومون كل سياسة للغرب في البلاد العربية انتقاما ضد حلف بغداد .

ورأى اركان مؤتمر الخريجين ان عدم دخول مصر في المؤتمر يبقيه ضعيفا وقراراته غير قابلة للتحقيق .

فزار مصر السيد اميل البستاني والسيد عادل عسيران واتفقوا مع الصاغ صلاح سالم على جعل المؤتمر اوسع مدى من الاول بحيث يدخل فيه خريجو الجامعات في الدول العربية . واطلقوا عليه مؤتمر الخريجين العرب . وقررت الحكومة المصرية صرف عشرة آلاف جنيه للمؤتمر نفقات عقده في القدس.

وباثناء انعقاد المؤتمر في القدس قامت مصر بحشد عدد كبير من الخريجين في المؤتمر وكانت معركة بينهم وبين جبهة البستاني ـ عسيران وتغلب المصريون وانهزم البستاني وعسيران وسقطوا بالانتخاب وتشكلت هيأة جديدة للمؤتمر تجارى السياسة المصرية .

وبخلال سنة ١٩٥٥ في شهر كانون اول اجتمع مكتب المؤتمر في بيروت المؤلف من السادة فواد جلال مصري وصديق شنشل عراقي وفائق السامرائي عراقي . وعثمان خليل وحسن خلاف مصري . وعبيد عبد النور من السودان . وعبد القادر الميداني سوري .

واتخذوا مقررات تؤيد السياسة المصرية سياسة المغرب بكافة وجوهها وقد نشرتها الصحف في حينها .

وحمل اعضاء المؤتمر هذه المقررات الى الحكومات في لبنان والاردن وسوريا ومصر والعراق والسعودية واليمن .

وبمناسبة زيارتهم دمشق دعاهم السيد ناظم القدسي رئيس المجلس النيابي واحد اركان حزب الشعب الى وليمة دعي اليها عدد من اركان الاحزاب في سوريا المعروفين باعتدالهم وقبل الوليمة دعا اللجنة التنفيذية لحزب الشعب وقررت تفويض السيد القدسي باثارة موضوع الاتحاد بين الدول العربية وهو مشروع القدسي القديم وذلك اثناء الوليمة .
وفعلا فقد كان موضوع الاتحاد هو موضوع البحث في الوليمة وقد اتفق مكتب مؤتمر الخريجين مع حزب الشعب وبقية الاحزاب على اثارة هذا الموضوع والسعي لتحقيقه لانه مشروع حزب الشعب القديم ومشروع مؤتمر الخريجين ، وهدف للاحزاب السياسية في البلاد العربية .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

31 B/15_4

وتقرر تكليف الوفد البرلماني السوري الذي سيزور مصر قريبا اجراء محادثات غير رسمية مع نواب مصر وحكامها كما تقرر تكليف مكتب المؤتمر وخاصة المصريين فيه بالسعي لدى الحكومة المصرية لتحقيق المشروع .

وهذا المشروع يعتبر اختراعا انكليزيا جديدا بعدما فشلت مشاريع ربط الدول العربية مباشرة بمواثيق عسكرية مع الغرب . فهي بهذا المشروع ترضي السياسة المعارضة للاحلاف لان الاتحاد ينحصر بين الدول العربية فقط .

ولكن نصيب الانكليز يكون كبيرا لان ارتباط مصر والاردن والعراق معها بمواثيق يجر بقية الدول العربية للارتباط غير المباشر معها . ويعلم ذلك ساسة العرب ولكن مصر تؤيد المشروع اذا كان فيه القضاء على حلف بغداد وعودة زعامتها على الدول العربية .

وبدأت السياسة الانكليزية تماشي التيارات الشعبية في البلاد العربية بشروط اهمها ابعاد الشيوعيين وانصارهم عن الحركات السياسية الشعبية .

وقد بدأت بالفعل بهذه الدعاية في لبنان والاردن وفي مصر .

وظهرت بوادر هذه السياسة بما اذاعته وزارته الاردن الجديدة عن تعهدها بعدم الارتباط بالاحلاف . وبتقربها من الحكومة المصرية . وبهجومها على الشيوعيين وانصارهم في الاردن .